التدوين الإلكتروني عبر الفيديو والنشر المعرفي – دراسة تحليلية على قناة الباحث محمد القعاري على اليوتيوب.

Electronic blogging via video and knowledge publishing - an analytical study on the researcher Muhammad Al-Qaari's YouTube channel.

خلافي نور الهدى"

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل -الجزائر-، nour.khellafi19@gmail.com

مخبر علم النفس والتربية وقضايا المجتمع

لعرج سمير

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل -الجزائر-، larsamir@yahoo.fr

تاريخ الاستلام 2023/04/24 تاريخ القبول 2023/05/29

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور مدونات الفيديو كأحد أشكال التدوين الالكتروني في نشر المحتوى المعرفي، حيث اكتسبت هذه الأخيرة شهرة كبيرة بين أوساط المستخدمين في العديد من المجالات نظرا للخصائص التي تميزها. مما دفع العديد من الأكاديميين إلى استغلال هذه المنصات. وذلك من خلال إنشاء قنوات علمية متخصصة تتيح لهم نشر المعارف والبيانات على اختلاف أشكالها وكذلك بحوثهم وتطلعاتهم بالإضافة إلى فتح فضاء أكاديمي للنقاش وتبادل وجهات النظر مع الباحثين والمتخصصين حول القضايا المختلفة. وللإجابة على إشكالية الدراسة تم إجراء دراسة تحليلية على قناة المدون الباحث محمد القعاري وذلك بالإعتماد على أداة تحليل المحتوى، معتمدين في ذلك على عينة قصدية في اختيار الفيديوهات عينة الدراسة.وتم التوصل إلى نتائج مفادها أن مدونات الفيديو تساهم بشكل كبير في نشر المحتوى المعرفي.

الكلمات المفتاحية: الإسهامات، التدوين الالكتروني، النشر المعرفي، مدونات الفيديو.

Abstract*:*

This study aims to know the role of video blogs as a form of electronic blogging in the dissemination of knowledge content, as the latter has gained great popularity among users in many fields due to the characteristics that distinguish it. This prompted many academics to exploit these platforms. This is done through the establishment of specialized scientific channels that allow them to disseminate knowledge and data in various forms, as well as their research and aspirations, in addition to opening an academic space for discussion and exchange of views with researchers and

specialists on various issues. In order to answer the problem of the study, an analytical study was conducted on the channel of the blogger, Mr. Muhammad Al-Qari, by relying on the content analysis tool, relying on an intentional sample in selecting the videos for the study sample. Results were reached that video blogs contribute significantly to the dissemination of knowledge content.

Keys Words: contributions, electronic blogging, knowledge publishing, video blog.

* المؤلف المراسل

مقدّمة:

شهد العالم خلال الألفية الثالثة ثورة اتصالية سريعة أحدثت العديد من التحولات في شتى الميادين، ففي البداية أدى التزاوج بين تكنولوجيا الحواسيب وتكنولوجيا المعلومات إلى ظهور شبكة الإنترنت التي استحدثت أنماطا جديدة للتفاعل والاتصال الاجتماعي حيث أصبح بإمكان الأفراد التواصل وتبادل البيانات والمعارف دون مراعاة الحواجز الجغرافية. وتوالت موجة التطورات التي لازمت شبكة الإنترنت إلى ظهور الويب 0.1 حيث يعتبر البريد الالكتروني أبرز خدماته الذي سهل التواصل بين المستخدمين والاستفادة منه في مختلف المجالات والتخصصات .وتوالت موجة التطورات التي لازمت شبكة الإنترنت إلى ظهور الجيل الثاني للويب أو الويب التفاعلي الذي أعطى مفهوم أخر للاتصال حيث فتح فضاءات ومنصات للتواصل والتفاعل بين الأفراد حول مختلف القضايا وكذلك المشاركة في صياغة المضمون الاتصالي ، فلم يعد يقتصر إنتاج المحتوى الاتصالي على المرسل فقط بل أصبح عملية تشاركيه بين المرسل والمتلقي .

وتعد المدونات الالكترونية الأيقونة الأبرز لهذا الجيل، حيث اكتسبت هذه الأخيرة اهتمام كبير بين المستخدمين نظرا للخدمات التي تقدمها والخصائص التي تميزها.وتعتبر مدونات الفيديو أحد أشكال التدوين الالكتروني التي اكتسبت شهرة كبيرة بين المستخدمين في العديد من المجالات نظرا للخصائص التي تميزها عن باقي المنصات.

وإذا تحدثنا عن المعرفة والمعلومات بلا بد أن نتطرق الى ركيزتين أساسيتين كدعامة لهذه الأخيرة أولا: الوسائل والتقنيات الحديثة التي تعد بمثابة الوعاء الحامل لهذه المعارف والبيانات ونخص بالذكر المدونات المرئية أحد الوسائط الجديدة التي أتاحت نشر المعارف المختلفة لجمهور عريض على غرار الوسائط التقليدية.

أما من جهة أخرى نخص بالذكر الفاعلين والمستخدمين لهذه التقنيات من خبراء. مختصين. أكاديميين. باحثين. حيث نجد العديد من النخبة الأكاديمية والباحثين اتجهوا نحو هذه المنصات الالكترونية ونذكر منها مدونات الفيديو من منطلق أن لديهم وظيفة أكاديمية وهي إنتاج ونشر المعرفة العلمية ولا يقتصر أداء هذه الوظيفة على الحيز الأكاديمي فقط. لذلك نجد من بادروا إلى استغلال هذه المنصات لما توفره من فضاءات تقود نحو الإبداع والتميز إضافة إلى أنها تتيح لهم نشر البيانات والمعارف باستخدام الوسائط المتعددة وكذلك تمكنهم من فتح فضاءات للنقاش العلمي والتواصل وتبادل وجهات النظر مع الأساتذة الباحثين والمختصين.

ومن خلال ما تقدم جاءت هذه الدراسة للبحث في ظاهرة التدوين الالكتروني المرئي (مدونات الفيديو) كأحد التطبيقات الحديثة ومدى استغلال النخبة الأكاديميين لهذه المنصة الاتصالية لأغراض علمية لنشر أبحاثهم ودراساتهم ومقترحاتهم ومناقشتها مع باحثين ومتخصصين بهدف تطوير البحث العلمي. وذلك من خلال تحليل محتوى الفيديوهات التي ينشرها الأكاديميين.

وتعد مدونة " الأستاذ محمد القعاري" أحد نماذج مدونات الفيديو المتخصصة في شؤون المعرفة. حيث تساهم في تقديم إضافة علمية للباحثين والمتخصصين من خلال شرح وطرح المواضيع المتعلقة بمناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وتقديم رؤى مستقبلية حول البحوث الإعلامية.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل التالي:

ماهو الدور الذي يلعبه التدوين الإلكتروني عبر الفيديو في النشر المعرفي؟

التساؤلات:

- ما هي أبرز المواضيع العلمية التي تعالجها قناة المدون محمد القعاري؟
- ما هي الأهداف التي تسعى لتحقيقها من خلال محتوى الفيديوهات؟
- من هو الجمهور المستهدف من قبل المدونة؟
- ما هي أشكال التفاعل المتاحة بين صاحب المدونة والجمهور؟
- - ما هي المدة التي تستغرقها الفيديوهات المنشورة عبر القناة؟
- ما هي اللغة التي يستخدمها المدون من خلال المضامين المقدمة؟
- ما هي العناصر التوضيحية / الأساليب الفنية التي يستخدمها المدون في عرض مضامين القناة؟
- ما مدى مساهمة التدوين عبر الفيديو في النشر المعرفي؟

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المتغيرات التي تدرسها. اذ يعتبر النشر العلمي أحد الدعائم الأساسية للنهوض بمنظومة البحث العلمي وكذلك الباب الرئيسي لتقاسم المعرفة على نطاق واسع بين الباحثين والمتخصصين ، اذ يعتبر موضوع الدراسة من المواضيع التي لم تحظ بالدراسة الكافية "حسب إطلاع الباحثة" إذ نلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت موضوع التدوين المرئي كأحد التقنيات التي أفرزتها التكنولوجيا الحديثة في علاقتها بالنشر المعرفي ، حيث تعنى هذه الدراسة بتحليل عينة من الفيديوهات المنشورة في قناة الأستاذ "محمد القعاري" والتعرف على طبيعة المواضيع العلمية التي تناولتها وكذلك الأساليب الفنية المستخدمة في تقديم المحتوى العلمي .

أهداف الدراسة

تسعى أي دراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف والتي تعتبر ترجمة للتساؤلات المطروحة في إشكالية البحث، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- التعرف على المدة التي تستغرقها الفيديوهات عينة الدراسة بقناة الأستاذ محمد القعاري.
- التعرف على اللغة المستخدمة في الفيديوهات عينة الدراسة بقناة الأستاذ محمد القعاري.
- التعرف على الأساليب الفنية المستخدمة في عرض المحتوى العلمي بقناة الأستاذ محمد القعاري.
- التعرف على طبيعة المواضيع العلمية المتناولة في قناة الأستاذ محمد القعاري.
- الكشف عن الأهداف التي تسعي لتحقيقها قناة الأستاذ محمد القعاري من خلال الفيديوهات عينة الدراسة.
- التعرف على الجمهور المستهدف من خلال الفيديوهات عينة الدراسة بقناة الأستاذ محمد القعاري.
- التعرف على أشكال التفاعل المتاحة بقناة الأستاذ محمد القعاري من خلال الفيديوهات عينة الدراسة.

1-مفاهيم الدراسة

1-1المدونات الالكترونية

أ-لغة:

قبل التطرق إلى أي مفهوم لابد أن نعود إلى أصله اللغوي حيث تكشف العديد من المصادر أن أصل كلمة تدوين أو لفظ المدونات يأتي في اللغة العربية في عدة مواضع ليشير إلى معاني ودلالات

مختلفة بمعنى فوق، الديوان هو مجتمع الصحف وهو أيضا دفتر يكتب فيه أسماء الجيش. كما يقول ابن الأثير ودونه تدوينا: جمعه ومعانيه خمسة: الكتبة. ومحلهم والدفتر وكل كتاب ومجموع الشعر وبالتالي يقترب معنى المدونة ودلالتها من شكلها البرمجي والتقني كونها تجمع بين ثنايا صفحاتها الإلكترونية عددا من المواد الإعلامية المتنوعة.[1]

ب-اصطلاحا:

عرف قاموس "ويستر" المدونة بأنها عبارة عن موقع "ويب" يتم تحديثه بصفة مباشرة يشمل على مداخل أو تدوينات مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا بداية بالأحداث ويعرف المدونون بأنهم الأشخاص الذين يكتبون المدونات وبرامج التدوين. أما الموسوعة البريطانية فتعرف المدونة بأنها ملف معلومات "الويب" أو مجلة على الإنترنت يُنشئها فرد أو جماعة أو شركة تقدم من خلالها سجلا بنشاطاتها وأفكارها واعتقاداتها، وبعض المدونات تعمل بشكل رئيسي في نقل الأخبار وجمع المصادر المختلفة على الإنترنت وتضيف المدونات تعليقات قصيرة وروابط خارجية على الإنترنت كما أن كثير من المدونات تسمح لزائريها بترك تعليقاتهم على تلك المواد ليتفاعلوا محرري المدونات[2].

ج-إجرائيا:

هي عبارة عن صفحة الكترونية تظهر عليها تدوينات مكتوبة مرتبة ترتيبا زمنيا بحيث تسمح للمتلقي من العودة إلى المدخلات القديمة وكذلك بإمكانه التفاعل والتعليق مع المرسل وفتح فضاء لتبادل الآراء والمناقشة حول المضامين الاتصالية.

2-1 التدوين بالفيديو:

أ-اصطلاحا:

يعرفه الباحث الأمريكي نايت بيركيز بأنه: " محتوى يأتي في شكل مقطع فيديو بشكل مختصر، حيث يتم بثه عبر شبكة الأنترنت ويأتي مدعما بنصوص وصور ورسومات لإيضاح المعنى المراد إيصاله. حيث أشار الباحث إلى أصل كلمة فلوكينغ جاء تحويرا لكلمة بلوغينغ التي تعني تدوينا رقميا نصيا . حيث تم تعويض حرف ال B بحرف ال V الذي هو الحرف الأول من كلمة فيديو للإشارة إلى فكرة التدوين المرئي[3].

ب-إجرائيا:

التدوين بالفيديو هو تقنية جديدة أفرزها الاعلام الجديد حيث يختلف هذا الأخير عن التدوين الالكتروني الذي يعتمد على الصور والنصوص، إذ نجد أن المدون بإمكانه تدوين الأفكار والمعلومات والمحتوى الذي يريد إيصاله في أي مجال معين الى جمهور محدد عبر هذه الوسائط والتقنيات.

1-3 اليوتيوب:

أ-لغة:

كلمة مشتقة من كلمتين (يو – تيوب) أي وعاءك بمعني مفرد الكلمة أوعية الكترونية والضمير أنت هنا لمخاطبة الفرد المتصفح. ويعد هذا الموقع من أبرز الوسائط التي أفرزها الإعلام الجديد حيث تقوم فكرة هذا الموقع على إمكانية ارفاق أي ملفات تتكون من مقاطع تصوير فيديو بحيث تكون متاحة لملايين الجماهير في العالم[4].

ب-اصطلاحا:

هو مصطلح جاءت تسميته بالإنجليزية (كتابة الكلمة بالإنجليزية)، وهو موقع الكتروني لمشاهدة مقاطع فيديو مختلفة المجالات، كان وراء فكرة تصميم الموقع ثلاث أصدقاء كانوا يعملون بشركة بايبال حيث تمكنوا من إنشاء الموقع في فبراير 2005 أصبح بإمكان المستخدمين من مشاهدة مقاطع الفيديو وتحميلها وتبادلها، وتطور هذا الموقع إلى الدرجة التي أصبح فيها الجمهور يشاهد أربع مليارات مقطع فيديو يوميا. وفي كل دقيقة يتم تحميل الموقع بفيديوهات جديدة تصل مدتها إلى 60 ساعة، وفي كل شهر يزور الموقع 800 مليون زائر، تم ترجمة مضامين الفيديوهات في الموقع إلى 54 لغة في العالم[5].

ج-إجرائيا:

هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي حيث يسمح لصاحبها بإنشاء صفحة شخصية ونشر البيانات والمعارف المختلفة حيث بإمكان الأفراد الإطلاع عليها في كل مكان في العالم وكذلك التفاعل والتواصل بين القائم بالاتصال والمتلقي.

1-4 النشر المعرفي:

قبل التطرق الى مفهوم النشر المعرفي وهو المقصود في هذه الدراسة لابد أن نشير الى مفهوم النشر الإلكتروني

حيث يعرفه قاموس ويبستر الإلكتروني المتاح على شبكة الأنترنت النشر الإلكتروني أنه: " ذلك النوع من النشر الذي يتم فيه توزيع المعلومات والبيانات المختلفة عبر شبكات الكمبيوتر[6].

أما في هذه الدراسة تم التطرق إلى مصطلح النشر المعرفي حيث يقصد به نشر المعلومات والأفكار والبيانات على اختلاف أشكالها سواءا كانت دراسات، مقالات علمية، محاضرات، دروس، ندوات علمية في مختلف التخصصات حيث لا يقتصر على مجال أو تخصص معين وذلك بواسطة التقنيات والوسائط والفضاءات الجديدة التي أفرزتها الثورة التكنولوجية إلى جمهور معين.

2-الإجراءات المنهجية للدراسة

2-1 منهج وأدوات جمع البيانات

منهج الدراسة

تختلف المناهج في الدراسات باختلاف المواضيع المطروحة إذ أن كل دراسة علمية لا بد لها من منهج سليم تقوم عليه وذلك لبلوغ الأهداف المسطرة سابقا باتباع مجموعة من القواعد والإجراءات، إذ يعتبر المنهج الطريق الذي يسلكه الباحث لتحقيق أهداف البحث. وبما أن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على الدور التي تلعبه مدونات الفيديو في نشر المعرفة العلمية وهذا يتجسد من خلال الكشف عن المضامين التي تتناولها قناة الأستاذ محمد القعاري. وهذا لا يتحقق الا بتحليل محتوى الفيديوهات التي تقدمها القناة.

وعليه تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف وصف الظاهرة وصفا شاملا من حيث خصائصها أشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة فيها من أجل التعرف على الظاهرة من حيث المحتوى والوصول إلى نتائج علمية منطقية تساعد على إزالة الغموض الذي يكتنفها[7].

وقد تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأكثر استخداما في البحوث الوصفية، وهو عبارة عن منهج يعتمد عليه الباحثون في الحصول على بيانات ومعلومات وافية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي والذي يؤثر في كافة الأنشطة الإدارية والإقتصادية والتربوية والثقافية والسياسية والعلمية بحيث تسهم هذه البيانات في تحليل الظاهرة [8]

أداة الدراسة

من المتعارف عليه أن أدوات جمع البيانات هي وسائل يستعين بها الباحث لجمع البيانات والمعلومات التي تساعده على تحقيق أهداف البحث.

من هذا المنطلق اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة تحليل المحتوى التي تعد أكثر التصميمات استخداما في بحوث الاعلام عموما وبحوث الصحافة على وجه الخصوص تقوم على الفهم المنظم والدقيق لمحتوى ومضامين النصوص المكتوبة أو المسموعة أو المرئية من خلال تحديد موضوعات الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله ويشترط في تحليل المضمون عدم تحيز الباحث عند اختيار المادة المراد دراستها وتحليل مضمونها. إذ يجب أن تكون ممثلة بشكل موضوعي لموضوع الدراسة[9].

2-2 مجتمع البحث والعينة

تعتبر مرحلة اختيار مجتمع البحث من بين الخطوات الأساسية التي يمر بها الباحث خلال البحث العلمي، حيث يعرف: " على أنه جميع الأعداد التي صدرت من صحيفة أو مجموعة من الصحف التي تم اختيارها خلال الفترة المحددة للدراسة، أو جميع البرامج الإذاعية أو التلفزيونية أو الأفلام التي عرضت خلال فترة التحليل[10].

وعليه يتمثل مجتمع دراستنا في الفيديوهات التي تقدمها قناة الأستاذ " محمد القعاري" وهي قناة علمية متخصصة في علوم الإعلام والاتصال تهتم بتقديم ونشر دراسات حول مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطرح رؤى نظرية وفلسفية جديدة.

اعتمدنا على أسلوب المعاينة القصدية للعينة التي ستخضع للدراسة حيث يقوم الباحث باختيار مفردات التحليل عمدا. لذلك قمنا باختيار الفيديوهات التي تملك أعلى نسب المشاهدة منذ بداية النشر في القناة إلى غاية السنة الحالية (2019/03/04 إلى نوفمبر 2022). حيت وصل العدد النهائي للفيديوهات عينة الدراسة 12 فيديو.

فئات ووحدات التحليل.

اعتمد الباحثان على نوعين من الفئات، فئات الموضوع والتي تتضمن محتوى الفيديوهات. أما فئات الشكل تضم كيف تم عرض المحتوى في الفيديوهات. وتم بناء استمارة تحليل المحتوى على النحو التالي:

فئات المضمون:

- فئة المواضيع: يقصد بها أهم المواضيع العلمية التي تعالجها المدونة المرئية وتم حصرها فيما يلي:

مواضيع تتعلق بمنهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، مواضيع نظرية تتعلق بدراسات جمهور وسائل الإعلام.

- **فئة الأهداف:** معرفة الأهداف التي تسعى المدونة إلى تحقيقها من خلال الفيديوهات المنشورة وتشمل: تقديم المعلومات، تقديم المعلومات والمعارف المختلفة وتحليلها وتفسيرها مع الاستشهاد بأمثلة ودراسات من الواقع.

- **فئة الجمهور المستهدف:** يقصد بها الفئات المستهدفة من خلال المضمون المقدم. وتشمل: الطلبة الجامعيين، طلبة الدراسات العليا، أكاديميين ومتخصصين.

- **فئة أشكال التفاعل:** يقصد بها طرق التفاعل بين القائم بالاتصال في المدونة والجمهور المتلقي حيث تضم: الإعجاب، عدم الإعجاب، التعليقات، المشاركة، الاتصال المباشر.

فئات الشكل:

- **فئة المدة:** ويقصد بها المدة الزمنية التي استغرقتها الفيديوهات. وتعتبر الدقيقة الوحدة الزمنية الأساسية لقياس المضامين السمعية البصرية.

- **فئة اللغة:** تعتبر اللغة نقطة الوصل بين المرسل والمستقبل، حيث يتوقف استيعاب وفهم الرسالة الإعلامية على مدى بساطة وسهولة اللغة المستخدمة وتشمل: اللغة العربية، اللهجة العامية، اللغة الأجنبية.

- **فئة العناصر التوضيحية:** يقصد بها الكيفية التي يعرض بها المحتوى الاتصالي. وفي هذه الدراسة نحاول التعرف على الكيفية التي يقدم بها الأستاذ المحتوى العلمي، هل يكتفي بطريقة الإلقاء التقليدية أو يدعم المحتوى برسومات، أشكال، ألوان، مخططات. هذا من شأنه إيضاح وإبراز المحتوى وتبسيطه بالإضافة إلى جذب انتباه وتركيز المتلقي حول المحتوى المقدم.

وحدات التحليل: اعتمدنا في هذه الدراسة على الوحدات التالية:

وحدة الفكرة: تعتبر أكبر وحدات التحليل وأكثرها استخداما، وتم اختيار وحدة الفكرة لمعرفة طبيعة المواضيع التي تعالجها الفيديوهات.

وحدة الزمن: تم استخدام هذه الوحدة لمعرفة الزمن التي استغرقته الفيديوهات عينة الدراسة.

3-الإطار النظري للدراسة

3-1 أنواع المدونات الإلكترونية:

يعد تصنيف المدونات الالكترونية حاجة علمية لابد منها خاصة مع اتساع دائرة المدونات وانتشارها في كافة أنحاء العالم، حيث ظهرت العديد من التصنيفات للمدونات الالكترونية سواء من حيث الشكل أو الوسيط الذي يقدم فيه المحتوى الإتصالي، أو من حيث المضمون أو الهدف الذي أنشئت من أجله، أو من حيث الحجم إلى جانب ذلك هناك تصنيفات لا تقدم بناء على أساس محدد وواضح. ومن بين هذه التصنيفات نذكر ما يلي:

حسب الشكل:

- المدونات الالكترونية التي تحتوي على الروابط التشعبية.
- المدونات الالكترونية التي تحتوي على المقالات.
- المدونات الالكترونية التي تحتوي على الصور.
- المدونات الالكترونية التي تحتوي على مقاطع بث إذاعي.
- المدونات الالكترونية التي تحتوي على مقاطع بث مرئي.
- المدونات الالكترونية المنوعة والتي تضم مزيجا من الأنواع المذكورة أعلاه[11].

حسب موضوع التدوين:

- مدونات علمية متخصصة: وهي المدونات التي تعرض مقالات نقدية ونصوص أدبية وترجمات ودراسات وبحوث علمية متخصصة في مجال معين.

- مدونات حقوقية: يهتم هذا النوع من المدونات بنشر ثقافة حقوق الانسان وتدافع عن قضايا تخص حرمان الفرد من حقوقه الأساسية كالكرامة والحق في الحياة، الحق في العمل، حق التعليم، والحريات العامة كحرية التعبير وإبداء الرأي والمشاركة.

- مدونات نسائية: وهي مدونات تهتم بنشر قضايا المرأة والتوعية فيما يخص القضايا والأحداث التي تمس هذه الشريحة بصفة خاصة والمجتمع على العموم.

- المدونات الدينية: وتتناول هذه المدونات المواضيع الدينية، فهي تفتح أبواب الحوار العقائدي بين مختلف الآراء في القضية الواحدة. .

- المدونات السياسية: وهي مدونات تناقش الوضع السياسي على المستوى العالمي او الإقليمي أو المحلي، وهي من أكثر أنواع المدونات انتشارا، وغالبا ما نجد هذا النوع من المدونات لها وصلات لمواقع

إخبارية وتتعرض في الغالب لمحاولة التدمير أو الحجب من قبل الحكومات أو المعارضين للاتجاه السياسي الذي تسلكه المدونة [12].

ويحدد نصر الدين العياضي تصنيفا آخر يختلف عن التصنيفين السابقين من حيث أنه لا يعتمد على المدون ومحتوى المدونة فقط ولا على الوسائط التي تعتمد عليها المدونات بل أن هذا التصنيف ينطلق اعتمادا على قصدين: قصد المدون وقصد المطلع أو المتفاعل مع المدونات، والقصد بالنسبة له يؤثر في محتوى المدونة

وأسلوبها وشكلها الفني، وعلى هذا الأساس يقدم مجموعة من أنواع المدونات.

المدونات الشخصية: وهي التي تتناول أمورا خاصة بالمدون، والبعض الآخر يرى أنها " تخريجية " أي تنفس عن الذات عبر تخريج دواخلها وعرضها على الآخر.

مدونات الصحفيين: يقصد بها تلك المدونات التي يستعملها الصحفيون للتعليق على الأحداث السياسية والوقائع التي كانوا شهودا عليها، بعيدا عن مدى ارتباط هذه المدونات بالمؤسسات التي يعمل بها الصحفيون أو استقلاليتها عنه.

مدونات الخبراء: وهي التي يستغلها الخبراء لتقديم خبرتهم المهنية ونصائحهم وآرائهم.

مدونات التسويق: وتهدف إلى تسويق إنتاج معين أو بيع خدمات، وهي في متناول جميع المؤسسات خاصة التجارية التي تسعى إلى إرساء قواعد الحوار مع زبائنها لتسجل ملاحظاتهم واقتراحاتهم بعين الاعتبار في عملية تصنيع المنتوج وتوزيعه.

مدونات المجموعات: هي تلك المدونات التي لا تكون مفتوحة لكل الأشخاص، بل تقتصر فقط على الأصدقاء أو أفراد العائلة. ويكون عدد زوارها قليلا لكنها ذات تواصل دائم واستمرارية مكثفة.

مدونات النظراء: تقوم هذه المدونات بتشكيل " جماعات إنتقائية "، وتكون الجماعات مختارة انطلاقا من هواية ما يشترك فيها المدونون أو منفعة ما مثل المدونات المهنية ومدونات أنصار الفرق الرياضية، أو المعجبين والمحبين لفنان معين أو الممارسين لهواية معينة.

المدونات التجنيدية: تتجه إلى أكبر عدد ممكن من الأشخاص المستخدمين للأنترنيت في محاولة لتجنيدهم وتعبئتهم حول قضية معينة ذات صلة بانشغالاتهم وقناعاتهم، وغالبا ما يتحول النقاش فيها من العالم الافتراضي إلى العالم الملموس الفعلي.

مدونة المدونات: وهي مدونة خاصة بظاهرة التدوين والفضاء التدويني التي يعرض سجلا للمدونات مع الإشارة إلى أهميتها[13].

2-3 مدونات الفيديو فضاء للنشر المعرفي:

أدي التطور التكنولوجي إلى إحداث العديد من التغيرات في مختلف المجالات. حيث أفرز هذا الأخير وسائط وتقنيات جديدة فرضت واقعا جديدا في الحياة، ومن بين هذه الوسائط نجد مدونات الفيديو كأحد أنواع المدونات الالكترونية والتي تعتمد بدورها على التسجيل المرئي للأحداث والأفكار والقضايا المختلفة. اكتسبت هذه الأخيرة شهرة كبيرة بين أوساط المستخدمين في جميع المجالات والتخصصات ويعد المجال العلمي والمعرفي أحد أبرز القطاعات التي برزت فيه هذه الوسائط. حيث اتجه العديد من الأكاديميين والمتخصصين إلى إدماج هذه الوسائط في أعمالهم ونشاطاتهم العلمية من منطلق أن لديهم وظيفة علمية أكاديمية وذلك باستغلالها في نشر المعارف المختلفة فبإمكان القائم على محتوى هذه المدونات من نشر فيديوهات تتضمن محاضرات علمية، ندوات إفتراضية، دروس تطبيقية للطلبة الباحثين في هذا الحقل وكذلك التفاعل معهم وتبادل الآراء ووجهات النظر حول مختلف المواضيع.

ثالثا: عرض وتحليل نتائج الدراسة التحليلية:

الجدول 1: يوضح طبيعة المواضيع التي تتناولها مدونة الأستاذ "محمد القعاري ".

طبيعة المواضيع	التكرار	النسبة
دراسات منهجية	88	٪70.4
اتجاهات نظرية ورؤى فلسفية حول وسائل الإعلام والجمهور	37	٪29.6
المجموع	125	٪100

المصدر: من إعداد الباحثان.

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول أعلاه أن من بين أكثر المواضيع التي تتناولها عينة الدراسة هي المواضيع التي تتعلق بمنهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال بنسبة 70.4٪، تليها دراسات نظرية ورؤى فلسفية حول وسائل الإعلام والجماهير بنسبة 29.6٪.

ويمكن أن نفسر تناول المواضيع التي تتعلق بمنهجية البحث في الدراسات الإعلامية بدرجة كبيرة لمدى أهمية هذا الموضوع بالنسبة للطلبة والباحثين في طور الدراسات العليا باعتبارهم مقبلين على إعداد بحوثهم ورسائل علمية حيث تقدم قواعد وتوجيهات مدعمة بأمثلة تطبيقية تساعدهم على الفهم والاستيعاب.

الجدول 2: يوضح الأهداف التي تسعى المدونة إلى تحقيقها.

الأهداف	التكرار	النسبة
عرض وتقديم المعلومات	1	٪8.33
تقديم المعلومات والمعارف المختلفة وتحليلها وتفسيرها	7	٪58.33
فتح فضاء أكاديمي	4	٪33.33
المجموع	12	٪100

المصدر: من إعداد الباحثان

يتبين لنا من خلال قراءة بيانات الجدول أعلاه أن من أهم الأهداف التي تسعى المدونة إلى تحقيقها تقديم المعلومات والمعارف المخلفة وتحليلها وتفسيرها مع الاستشهاد بأمثلة ودراسات وذلك بنسبة 58.33٪ ، تليها تبادل وجهات النظر وفتح فضاء علمي أكاديمي للتواصل والمناقشة مع الأساتذة والمختصين والإجابة على تساؤلات طلبة الدراسات العليا بنسبة 33.33٪ ، أما تقديم المعلومات جاءت بنسبة 8.33٪ ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن الهدف الرئيسي من إنشاء هذا النوع من المدونات المرئية هو تقديم المعارف والمعلومات المختلفة بالإعتماد على التحليل والتفسير مع تدعيمها بأمثلة ودراسات على غرار بعض المواقع الالكترونية التي تكتفي بتقديم المعلومات بطريقتين مع تدعيمها بأمثلة و دراسات من الواقع و ذلك لتبسيط الأفكار و المعلومات من منطلق أن أغلبية المواضيع المنهجية يتطلب إسقاطها على أرض الواقع بإعطاء أمثلة تسهل عملية الفهم و الإستيعاب و ذلك لضمان وصول الفكرة إلى أكبر عدد من المتابعين.

الجدول 3: يمثل الجمهور المستهدف من المدونة محل الدراسة.

الجمهور	التكرار	النسبة
طلبة الدراسات العليا	12	٪50

طلبة جامعيين	10	٪41.67
أكاديميين	2	٪8.33
المجموع	24	٪100

المصدر: من إعداد الباحثان

يتضح لنا من خلال قراءة معطيات الجدول أن أغلب مضامين عينة الدراسة موجهة إلى طلبة الدراسات العليا والطلبة المتمدرسين في تخصص إعلام واتصال بنسبة 50٪ و41.67٪، أما نسبة 8.33٪ فتستهدف أكاديميين ومتخصصين في هذا المجال.

ويمكن تفسير هذه النتائج إهتمام المدونة بفئة الطلبة والباحثين في طور الدكتوراه نظرا لأهمية التكوين في هذه المرحلة من التدريس بالإضافة إلى أنهم بصدد تحضير رسائلهم وبحوثهم العلمية، وذلك من خلال تقديم مختلف المعارف وخلق فضاءات مع أكاديميين ومتخصصين تمكنهم من التواصل والمناقشة وتبادل الرؤى والأفكار وكذلك طرح انشغالاتهم واستفساراتهم.

الجدول 4: يوضح أشكال التفاعل المستخدمة من طرف الجمهور

أشكال التفاعل	التكرار	النسبة
الإعجاب	1385	٪84.81
التعليقات	244	٪14.95
الاتصال المباشر	4	٪0.24
المجموع	1633	٪100

المصدر: إعداد الباحثان

من خلال البيانات الموجودة في الجدول أعلاه يتبين لنا أن الإعجاب من أكثر أشكال التفاعل التي يفضلها المتلقي بنسبة 84.81٪، تليها التعليقات بنسبة 14.95٪ ثم الاتصال المباشر بنسبة 0.24٪.

ومن خلال هذه النتائج يمكننا القول أن الجمهور المتلقي اتجه نحو استخدام التعليقات كأحد أشكال تفاعله مع المضامين التي يتلقاها وهذا يمكن أن يدل على استحسانه وقبوله للمضمون الاتصالي الذي يتعرض له هذا ما توصلت له دراسة الأستاذة هناء عاشور حول دور التدوين المرئي في تعليم اللغة الإنجليزية.

الجدول 5: يمثل المدة الزمنية التي تستغرقها الفيديوهات محل الدراسة.

المدة الزمنية	المواضيع المنهجية		المواضيع النظرية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أقل من 10دقائق	2	٪40	3	٪60	5	٪100
من 10 إلى 20 دقيقة	3	٪100	00	٪00	3	٪100
من 20 فما فوق	3	٪75	1	٪25	4	100
المجموع	8		4		12	

المصدر: إعداد الباحثان

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أن المدة الزمنية التي تستغرقها الفيديوهات عينة الدراسة تتراوح مابين

20دقيقة فما فوق بنسبة 75٪ فيما يتعلق بالمواضيع المنهجية أما نسبة 25٪ للمواضيع النظرية، تليها من 10 إلى 20 دقيقة بنسبة 100٪ للمواضيع المنهجية أما 00٪ بالنسبة للمواضيع النظرية.أما فيما يخص الفيديوهات التي تتراوح مدتها أقل من 10 دقائق تمثلت بنسبة 60٪ في المواضيع النظرية و40٪ فيما يتعلق بالمواضيع المنهجية.

من خلال هذه النتائج نلاحظ أن أغلب الفيديوهات التي تتعلق بمناهج البحث العلمي تستغرق مدة زمنية كبيرة مقارنة بالفيديوهات التي تعالج المواضيع النظرية ويكمن تفسير هذا بمدى أهمية هذا النوع من المواضيع لدى الأستاذ المدون باعتباره متخصص في مناهج البحث، وكذلك طبيعة هذه المواضيع حيث تحتاج إلى توضيح وتفسير عميق للبيانات والمعارف وبالتالي فهي تحتاج وقت كبير في الطرح.

الجدول 6: يوضح اللغة المستخدمة في الفيديوهات عينة الدراسة.

اللغة	التكرار	النسبة
لغة عربية	12	٪100
اللهجة العامية	00	٪00
لغة أجنبية	00	٪00
المجموع	12	٪100

المصدر: إعداد الباحثان

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول أن اللغة المستخدمة في المضامين عينة الدراسة هي اللغة العربية بنسبة 100٪.

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه نلاحظ عدم توظيف القائم بالإتصال أي لهجة أو لغة أجنبية أخرى في تقديمه للمحتوى العلمي. مركزا على اللغة العربية باعتبارها سهلة الفهم والاستيعاب بالنسبة لجميع الفئات هذا من شأنه أن يضمن وصول الرسالة الاتصالية لأكبر نسبة من الجمهور المستهدف، حيث يتوقف استيعاب الرسالة وفهمها لدى الفئات المختلفة من الجمهور على مدى بساطة ووضوح اللغة المستخدمة في عرض المحتوى الإتصالي.

الجدول 7: يمثل العناصر الإيضاحية المستخدمة في تقديم المضامين.

العناصر الإيضاحية	مواضيع منهجية		مواضيع نظرية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عرض خطة بمحاور الموضوع	8	٪66.67	4	٪33.33	12	٪100
إرفاق المحاضرة بنص مكتوب	27	٪67.5	13	٪32.5	40	٪100
توظيف الرسومات والمخططات	80	٪91.95	7	٪8.04	87	٪100
المجموع	115		24		139	

المصدر: إعداد الباحثان.

يتبين لنا من خلال قراءة معطيات الجدول أن الأستاذ صاحب المدونة لم يكتف في عرضه للمضمون الاتصالي على طريقة الإلقاء التقليدية بل اعتمد على عناصر توضيحية في عرض المحتوى العلمي من خلال توظيف الرسومات والمخططات مدعمة بألوان وحركات في عرض المضامين بنسبة 91.95٪ في المواضيع المتعلقة بمنهجية البحث العلمي ، بالمقابل نجد نسبة 8.04 ٪ في المواضيع النظرية .فيما يخص إرفاق المحاضرة بعروض تقديمية تحتوي على ملخصات لأهم النقاط التي تتناولها فقد استخدمت بنسبة 67.5٪ في المواضيع المتعلقة بمنهجية البحث و32.5٪ في المواضيع النظرية ، أما فيما يخص عرض خطة بمحاور الموضوع تمثلت بنسبة 66.67٪ في المواضيع المنهجية و 33.33٪ فيما يتعلق بالدراسات النظرية .

ويمكننا أن نفسر إستخدام العناصر الإيضاحية في تقديم المحتوى الإتصالي بدرجة كبيرة في المواضيع التي تتعلق بمنهجية البحث العلمي مقارنة بالمواضيع النظرية التي استخدمت بدرجات متفاوتة لقدرتها على جذب إنتباه المتلقي نحو المضمون الإتصالي على خلاف العادة نجد محاضرة ملقاة بطريقة تقليدية تشتت إنتباه المتلقي نحو ذلك الكم الهائل من المعلومات. أما إذا تم إرفاقها بنصوص مكتوبة مدعمة بألوان ورسومات يزيد من قوة تركيز واهتمام المتلقي من جهة وبساطة ووضوح الرسالة من جهة أخرى، بالمقابل نجد المواضيع المنهجية معقدة نوعا ما حيث تحتاج إلى توضيح وتفسير أعمق مقارنة بالمواضيع التي تتعلق بالمداخل النظرية التي غالبا ما يكتفي الباحث بسرد المعلومات، لذلك اتجه القائم بالإتصال إلى إستخدام هذه العناصر لجذب انتباه وتركيز المتلقي نحو المضمون وكذلك طرح الأفكار في قالب بسيط وسهل الاستيعاب.

- **نتائج الدراسة**

- أثبتت نتائج الدراسة أن المواضيع المتعلقة بمنهجية البحث في الدراسات الإعلامية هي الأكثر تناولا في المدونة محل الدراسة.
- الهدف من إنشاء هذا النوع من المدونات هو تقديم المعلومات والبيانات بالاعتماد على التحليل والتفسير إلى جانب فتح فضاء أكاديمي للنقاش مع الباحثين والمتخصصين.
- تستهدف المدونة عينة الدراسة من خلال المحتوى الذي تقدمه طلبة الدراسات العليا والطلبة الجامعيين في تخصص علوم الإعلام والاتصال.
- يتفاعل الجمهور عبر قناة المدون محمد القعاري من خلال الإعجاب والتعليق على الفيديوهات.
- تخصص المدونة عينة الدراسة للمواضيع التي تتعلق بمنهجية البحث في الدراسات الإعلامية مدة زمنية كبيرة مقارنة بالمواضيع النظرية.
- ركز المدون في خطابه على إستخدام اللغة العربية وذلك لضمان وصول الفكرة الى أكبر عدد من الجمهور.
- وظف المدون الرسومات والمخططات كأحد الأساليب التوضيحية وذلك لتقريب المعني وجذب انتباه الجمهور.
- تساهم مدونات الفيديو بشكل كبير في نشر المعرفة العلمية.

- **خاتمة:**

تعد المدونات الإلكترونية إحدى مفرزات الثورة التكنولوجية التي أضافت للمستخدمين أشكال جديدة للإتصال والتفاعل بما في ذلك القدرة على إنشاء ومشاركة المحتوى مع الجماهير المختلفة، وتزايد إستخدام هذه الخدمة إلى ظهور أشكال جديدة من التدوين، حيث برزت في الأونة الأخيرة ظاهرة التدوين المرئي الذي يعتبر أحد أنماط التدوين الإلكتروني الذي اخترق شتى الميادين والتخصصات.

وبناءا على ما سبق سلطت دراستنا الضوء على ظاهرة التدوين المرئي كأحد الأشكال الجديدة للمدونات في علاقته بالنشر المعرفي، حيث حاولنا إستجلاء الدورالذي تلعبه مدونات الفيديو في نشر المعرفة العلمية، وذلك من خلال إستغلال النخبة الأكاديمية لهذه المنصات الإتصالية التي أتاحت لهم بفضل المميزات التي تنفرد بها فضاءا للتواصل والمشاركة والتفاعل على غرار باقي الفضاءات والوسائط.

وتوصلنا من خلال هذا البحث أن قناة الباحث محمد القعاري ساهمت بشكل كبير في نشر المعرفة العلمية وإثراء الحقل المعرفي في مجال الإعلام والإتصال، وذلك من خلال نشر المعارف والبيانات على اختلاف أشكالها بالإضافة الى فتح فضاء أكاديمي للنقاش والمشاركة وتبادل وجهات النظر مع الباحثين والمختصين، وبهذا يمكننا القول أن التدوين الإلكتروني عبر الفيديو يلعب دورا هاما في نشر المعرفة.

الهوامش وقائمة المراجع:

1.السامرائي، إيمان، قندلجي، عمار، (2009)، "البحث العلمي الكمي والنوعي"، (د. ط)، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص 147.

2.المشهداني، سعد سلمان، (2019)، "منهجية البحث العلمي"، (ط1)، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ص117.

3. تمار، يوسف، (2007)،" تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين"، (ط1)، الجزائر، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ص 22.

1. شريطي، مراد فوزي، (2014)، " التدوين الالكتروني والإعلام الجديد"، (د. ط)، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ص 126،127.

2. تفرقنيت، عبد الكريم، (2012)،" المدونات الإلكترونية الجزائرية: دراسة وصفية لعينة من المدونات السياسية المكتوبة بالعربية خلال الإنتخابات الرئاسية"، كلية الإعلام والإتصال، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر3، ص.109،110

3. بن شراد، محمد أمين، رحموني، لبنى، (2021)، "التدوين عبر الفيديو أداة للترويج للموروثات الثقافية"، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، العدد1، ص 26،27.

4. بصاص، يونس، (2020)، "نشر ثقافة الغذاء الصحي عبر مواقع التواصل الاجتماعي: قناة الدكتور مازن السقا على اليوتيوب نموذجا فيفري 2020 "، مجلة معالم للدراسات الإعلامية والإتصالية، العدد4، ص 15.

5.الطائي، مصطفى حميد، (2021)، "برامج التدريب في اليوتيوب وتطوير مهارات التقديم الإذاعي: تحليل مضمون عينة من فيديوهات التدريب على اليوتيوب 2021»، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد04، ص 625.

. Webster, Merriam. Webster dictionnaiy .Avalable ; http ; //www.m-w.com/cgi-bin/dictionary.

7.عليان ربحي، مصطفى، غنيم، عثمان محمد، (2000)، " مناهج وأساليب البحث العلمي"، (ط1)، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص 42،43.

8. السامرائي، إيمان، قندلجي، عمار، (2009)، "البحث العلمي الكمي والنوعي"، (د. ط)، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص 147.

9. المشهداني، سعد سلمان، (2019)، "منهجية البحث العلمي"، (ط1)، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ص117.

10. تمار، يوسف، (2007)،" تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين"، (ط1)، الجزائر، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ص 22.

11.عبد الحميد، محمد، (2009)، " المدونات والإعلام البديل"، (ط1)، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ص 72.

12. حنون، نزهة، (2015)، " المدونات الإلكترونية فضاء لحرية الرأي والتعبير: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قسنطينة "، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية"، العدد 44، ص 115.